

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغة العربية\*2

تعليمية اللغة العربية في رحاب بيداغوجية  
الكفايات؛ مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً

إشراف الدكتور

حنيفي بن ناصر

إعداد الطالب

عبد الله محمد أمين

السنة الجامعية 2014 / 2015

# دعاء

اللهم افتح لي أبواب حكمتك و انهر عليا رحمتك

و أمنن عليا بالحفظ

و الفهم سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم.

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم أكرمنا اللهم بنور الفهم

واقترح علينا بمعرفة العلم

و حسن أخلاقنا بالحلم و سهل لنا أبواب فضلك

و انهر علينا من خزائن رحمتك يا أرحم الراحمين.

يا ربه لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب

بالياس إذا فشل، بل ذكرني دائما بأن الفضل هو التجارب

التي تسبق النجاح

يا ربه علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

# إهداء

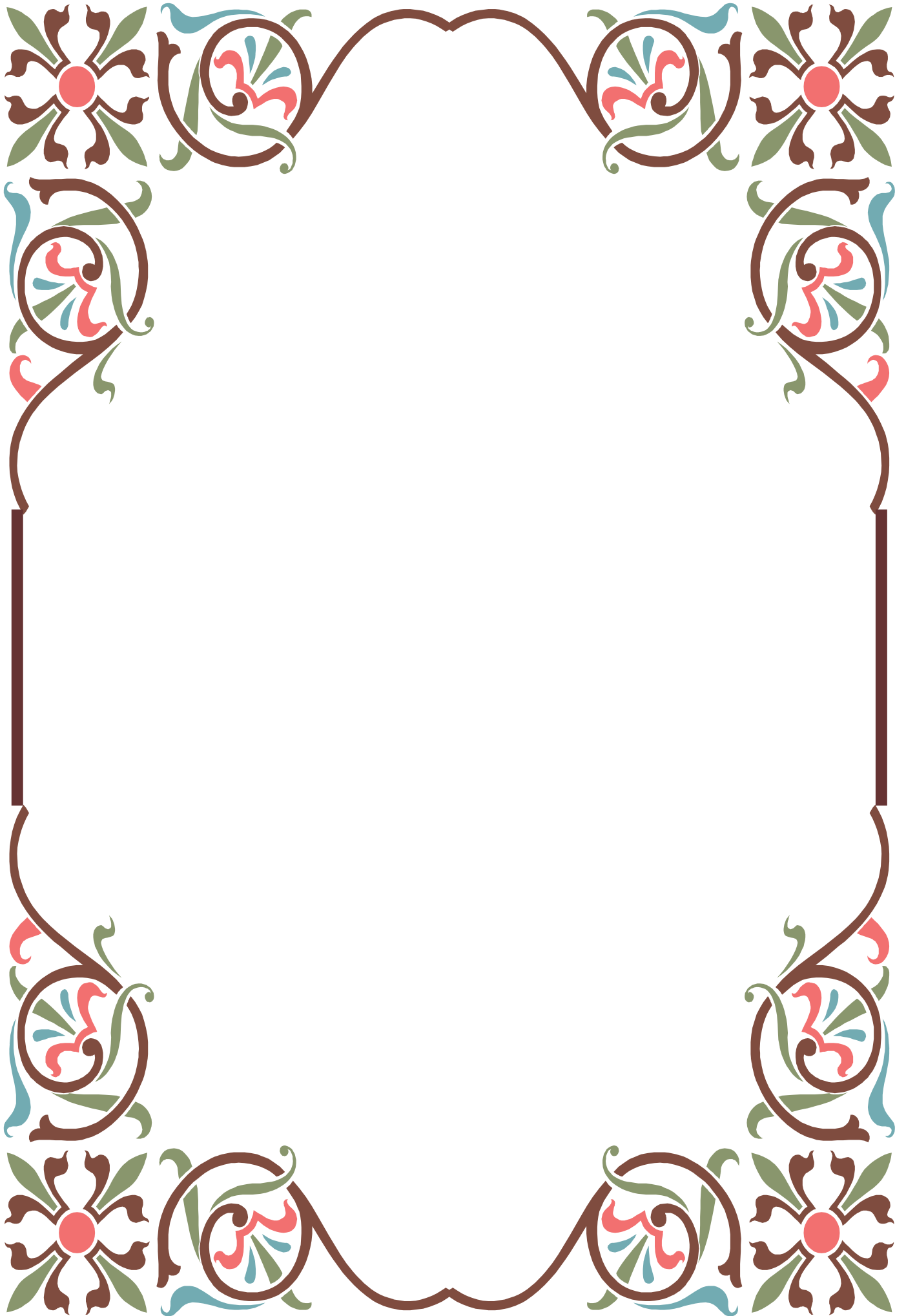
أرفع قلبي بين أناملي لأدون هذه الكلمات  
لعلها تبقى بصمة خالدة للأبد الأبدین یا من أحمل اسمك بكل فخر  
یا من يرتعش قلبي لذكرك أهديك هذا البحث  
إلى من عاش قيتارة يتغنى و نبراسا يضيء حياتي  
أبي الغالي محمد.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من يسعد قلبي بلقياها إلى روضة الحب التي تثبت  
أزكى الأزهار

إلى أروع هدية منحها الله لي و لأخوتي أمي الحبيبة التي سهرت من أجل الليالي  
و شجعتني لأحقق أمالي حفظها الله لنا إلى أغلى وأثمن هدية منحتني إياها الخلق إلى  
من هم أقرب إلى من روعي.

إلى من شاركوني حزن أمي وبهم استمد عزتي إخوتي

كما أهديها إلى كل الطاقم التربوي و الإداري بمتوسطة دهار  
\*عبد المالك بن رمضان\* .



## مقدمة:

إذا تمتعنا قليلا في المسار المعرفي الإنساني لوجدنا أن اللغة حاضرة بشكل دائم في فكره على مر العصور وهذا راجع إلى طبيعة الظاهرة اللغوية وخصوصيتها التي هي نظام يحقق التواصل الاجتماعي في المحيط البشري. لما كانت اللغة مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني وأهميتها: فقد لقيت عناية من طرف كل من اللغويين وعلماء النفس على حد سواء فقد صاغوا مجموعة من الفروض و النظريات ومن بين هؤلاء العلماء علماء اللسانيات. واللسانيات الحديثة تنحو منحى تطبيقي يطبق النظريات الألسنية باعتماد الأدوات الإجرائية الخاصة بالمنهج العلمي المناسب لدراسة اللسانية.

ونظرا لأهمية الموضوع اللساني وقع اختيارنا على موضوع " تعليمية اللغة العربية في رحاب بيداغوجية الكفاءات المرحلة الابتدائية أنموذجا " الأهمية الوظيفية للعلمية البيداغوجية لتعليم اللغة العربية ولنحقق ذلك اخترنا خطة بحث تناولت ثلاثة فصول ولا ضير في ذلك أن حاولنا أن نتبنى منهجا وصفيا تحليليا، كذلك يعتبر المنهج أصعب مرحلة يواجهها الباحث خلال بحثه في اختيار المنهج المناسب لموضوع بحثه. أما بالنسبة للخطة التي انتهجتها في دراسة تمثلت في المراحل الآتية:

الفصل الأول عنوانه: ماهية تعليم اللغة العربية تطرقت فيه إلى نشأة تعليمية اللغة العربية، تعريف تعليمية اللغة، خصائص اللغة العربية بالنسبة لتعليم.

أما الفصل الثاني فعنوانه اللغة العربية في رحاب بيداغوجيا الكفاءات ف جاء فيه: تعريف الكفاءة: تعريف البيداغوجيا، تعريف المقاربة بالكفاءات، مميزات الكفاءة.

أما الفصل الثالث نموذج دراسة ميدانية.

ثم إنه نظرا لقيمة البحث تعذر علينا في كثير من السياقات الرجوع إلى أمهات الكتب من المصادر والمراجع منها: القرآن الكريم د. كمال بشر اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم جماعه من المؤلفين بجامعة تيزي وزو اللغة الأم، سعيد الأفغاني د. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة عملية أكاديمية اللغة والأدب مهد العربية وآدابها، محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة

العربية لأجانب خاصة الديوان المطبوعات الجامعية خير الدين هني مقارنة التدريس  
بالكفاءات أحمد حساني دراسات في اللسانيات= التطبيقية المقاربة بالكفاءات من قضايا  
التربية، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف.

ولا ننكر أنه وجهتنا بعض الصعوبات والمتمثلة في قلة بعض المصادر والمراجع

وكذلك عامل الوقت في التعامل معها بشيء ذي بال، إلا أنه بفضل الإرشادات النيرة

وتوجيهات المشرف الدكتور حنيفة بن ناصر كانت سببا في خروج هذا العمل المتواضع

إلى الوجود المعرفي له منا جزيل الشكر و الاحترام والتقدير .

# ماهية تعليمية اللغة العربية

1. النشأة

2. تحديد مفهوم التعليمية

3. خصائصها

## 1) نشأة تعليمية اللغة العربية:

عانت اللغة العربية ولا تزال تعاني صعوبات ومشاكل في تعليميتها ومكانتها.

فالعربية لغة العرب طبعاً بها كان يدرس الطب والفلك والرياضيات والعلوم التاريخ والفقه والقرآن والحديث.... الخ. (1)

إن الوقوف الحركة العلمية والامتزاج والاحتلال والاستبداد والاحتلال جعل الشعوب بمعزل عن السياسة والإدارة، قفل الإقبال على العلم والأدب ولم يبق من العلوم إلى القمر المحتاج إليه في تخريج القضاة والخطباء. (2) بحيث يؤثر على الحكم فتدخل العلمية إلى الإدارة.

وقد تلقت اللغة العربية في الأعوام الماضية أيام الاحتلال ترجمات عنيفة ظاهرة وخفية قضت عليها في أغلب الميادين حتى صار المتحول فيها يشك في أنها كانت عربية يوماً من الأيام (3) مما أدى بها إلى الهوان والضياع والتحريف لكن بالرغم من هذا كله فقد حاول العرب معتمدين على ما عندهم من قوى ومال، (4) أن يردوا الاعتبار لها، بحيث وجد المستشرقين في القرن العشرين صعوبة على تعلم اللغة العربية وكتابتها ولم يجدوا مثلها حين تعلموا اللغات المجاورة للغاتهم لا في النطق ولا في الكتابة لتشابه الحروف اللاتينية في اللغات الأوروبية. (5)

و العربية كانت تلقن في المساجد والزوايا في بعض المعاهد الدينية التقليدية في حين الآن في المدارس والجامعات وهي الآن في الوطن العربي على اتساع لها هذه مستويات متداخلة متشابكة بحيث اختلاط الحابل بالنابل وتسرب غير معقول إلى المقبول وأصبحنا عاجزين عن تحديد مستوى معين يتفق عليه ويرشحه لساننا عربياً موحد. (6)

(1) - د. كمال بشر اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة 1999 ص 32.

(2) - جامعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة، الجزائر 2004 ص 66.

(3) - ينظر مجلة الأم المرجع السابق ص 66.

(4) - ينظر سعيد الأفغاني المرجع السابق ص 15.

(5) - ينظر سعيد الأفغاني المرجع السابق ص 15.

(6) - نفسه ص 176.

وعلى الرغم من هذا فالفصحى ممثلة في كتاب الله العزيز وحديث رسوله (صلى الله عليه وسلم) إنها لغة جديرة في أهميتها. لغة تحتل المرتبة السابعة من بين لغات العالم الكبرى. (1)

و زيادة على هذا العربية الآن وصلت قمة وأصبحت تضاد اللغات الأخرى وتنافسها فهي الآن تفرض وجودها بقوة رغم ما تعانيه من مشاكل التي أهمها صعوبة الحديث بها وتفضيل اللهجات العالمية عن الفصيحة فتربي الشعب على التبعية والنفور من الفصيحة وتراتها. (2)

وغيرها فقد زعم الأعداء على وجود صعوبات في تعلمها. (3)

(1) تباين العامية والفصحى.

(2) الحرف العربي

(3) القواعد والإعراب

ولكن كل من يحاول تعلم لغة أجنبية يعاني صعوباتها إذا كان الحرف فيها وفي لغته الأصلية واحد فكيف إذا اختلفت الكتابتان. (4)

إن سائر الأمم تهتم بتعليم لغاتها وتوليها العناية القصوى لما لها من أهمية من حياة الفرد والمجتمع فهي وسيلة التبليغ وأداة الفكر والثقافة ووعاء تراث الأمة الواحدة وبها يقوم الاتصال بين الأمم المختلفة فماذا عنا وعن لغتنا الأم (5).

اهتمت الدول العربية بلغتنا القومية فبادر بعضها عشية الاستقلال إلى جعلها لغة التدريب في كل المواد الدراسية في مختلف التعليم. (6)

(1) - جماعة من المؤلفين بجماعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة- الجزائر 2004 ص 66.

(2) - د. كمال بشر. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم دار غريب، القاهرة. 1999 ص 32.

(3) - ينظر د. كمال بشر المرجع السابق ص 153.

(4) - ينظر مجلة الأم المرجع السابق ص 56.

(5) - ينظر سعيد الأفغاني المرجع نفسه ص 15.

(6) - ينظر سعيد الأفغاني المرجع السابق ص 176.

و قد استعملت العربية في التعليم كله بعدها كانت اللغات الأجنبية التي فوضها الاحتلال الاستعماري على أمتنا ربحا من الزمن تستعمل فيه ولا زالت في بعض الأحوال تنافس العربية في عقر دارها<sup>(1)</sup>.

مثلما قالت فرنسا عام 1860 لبعض النفوس الغافلة "عليكم أن تکرهوا اللغة العربية وتحاربوها وتتجنبوها ما استطعتم لأنها لغة المسلمين"<sup>(2)</sup>

فهل يقبل الأجانب أن يفرض عليهم ترك حروفهم وإيجاد حروفنا لتضبط ألفاظهم بها. <sup>(3)</sup> هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد اللغة في وقعها التعليمي سهلة يقول احد المستشرقين لا وأما تعلم الحروف العربية وكتابتها أسهل من تعلم الحروف الأوربية وكتابتها لأننا إذا نظرنا بلا تحزب لرأينا أن وجهة الكتابة من اليمين إلى الشمال تتحرك بها الأصابع على هذا المنوال<sup>4</sup>، لأننا لا نتعب اليد مثل وجهة الكتابة من الشمال إلى اليمين بعكس الأروبيين<sup>5</sup> كما نجد أن الحروف العربية مميزة قيل: "إن حروف هذه اللغات مفككة ببعضها عن بعض كأنها مسمارية بينما الكلمات العربية يلتصق أكثر حروفها ببعضه البعض، فالكتب العربية والجراند سطورها بعيدة بعضها عن بعض فلا تضر، أما الأوربية فإنها قريبة وأكثر الحروف قائمة ومتشابهة"<sup>6</sup>.

ونجد أيضا لا صعوبة في قواعدها الاشتقاقية المطرودة الحية في اللهجات العالمية كلها ولا سيما في الأسماء، فأوزان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة واسم التفضيل وأسماء الآلة هي في العامية والفصحى.

فالعربية من أغنى اللغات وأوسمها مذهباً وأذاقها تصويراً، ولكن لا تقول أنها في حروفها هي الأولى في العالم التي تجرى بسهولة في كتابة الصحف والمجلات والنشرات اليومية والأسبوعية فهي الأكثر اختصاراً وأوفر الاقتصاد في الوقت والمال والنظر والكتابة لأنها

(1) - نفسه ص180.

(2) - سعيد الأفغاني في المرجع السابق ص193.

(3) - جماعة من المؤلفين بجماعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة- الجزائر 2004 ص66.

(4) - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 96.

(5) - نفس المرجع، ص 97.

(6) - نفس المرجع، ص 98.

غير مقيدة بحركات هي ذات قراءة صامتة فهي تدعو إلى الرغبة في الاقتصاد والسهولة في الكتابة التي يتجه إليه العالم اليوم.

لأن العربية فتحت صدرها لكل غرض تناوله البشر ولم تضيف ذراعا بنتائج أفكار الفلاسفة والحكماء ووسعت جميع العلوم والفنون<sup>1</sup> هذا و اللغة مرآة عاكسة لكل مناحي النشاط الانساني فهي الإنسان نفسه، و قد قيل: "إذا فتحت فاك عرفناك" أي أن اللغة هي سر الإنسانية وسر الحضارة والمجتمع<sup>2</sup>.

إذن مهما تطور الوطن و المجتمع فإن اللغة تتطور معه فهي لصيقة بالإنسان و محيطه ووسيلة الاتصال و التواصل و مصدر للثقافة و السياسة و الاقتصاد وغيره عن طريق اللسان الذي ينطق والعقل الذي ينتج ويفكر والمعاني الجياشة التي تتماشى و الألفاظ التي تعبر عنها وهذا ما يدفعنا لطرح سؤال لنستفسر عن خصائص اللغة العربية<sup>3</sup>.

## 2- تحديد مفهوم التعليمية:

### أ- مفهومها من الناحية التاريخية:

<sup>1</sup> سعيد الأفغاني "من حاضر اللغة العربية"، دار الفكر، الجزائر، ص 99.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 100.

<sup>3</sup> مجلة أكاديمية، اللغة والأدب، جماعة من المؤلفين، ص 143.

يعود مصطلح التعليمية في اللغة الإغريقية إلى كلمة jidaqtikas وتعني ما هو خاص بالتربية وقد عنون المربي الشيكى أجان أموس كومنيوس 1592 1670 أحد كتبه بعنوان التعليمية الكبيرة<sup>1</sup> و قد أخذت التعليمية مكانة بارزة في السنوات الأخيرة كعلم من علوم التربية ترتبط التعليمية jidaqtique بمصطلح آخر هو علم التعليمية gidaxqodie فهما يهتمان بنفس الموضوع ويرميان إلى تحقيق نفس النوايا و كلاهما يسعيان إلى تنمي الفعل التعليمي إلا أن الفرق بينهما يكمن في طريقة تناول الموضوع<sup>2</sup>، ففي الوقت الذي تسعى فيه التعليمية إلى تحقيق أغراضها بالاعتماد على المبادئ و النظريات نجد علم التعليمية يعتمد على البحث الذي يستند إلى الخبرة الميدانية لتثمين الفعل التعليمي<sup>3</sup> يعرفها -سميث أب- 1962 على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة لمكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها ووسائلها ووسائطها وكل ذلك في إطار الوضعية البيداغوجيا و بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجيا وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة<sup>4</sup> ويعرفها -ميالاري- 1979 بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم أما -بروسو- 1983 فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسته الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو برفضها ويقول أيضا أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين<sup>5</sup> وفي سنة 1968 يعود بروسو ليقول بأن التعليمية هي الدراسة التعليمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفس حركية<sup>6</sup>، ومن هنا نستنتج أن التعليمية:

- علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات

<sup>1</sup>-خير الدين هني، مقارنة التدريس والكفاءات، ط1، 2005، ص 126.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 127

<sup>3</sup>- التكوين الخاص بالمتعلمين، المدرسة الأساسية "المادة التعليمية العامة وعلم النفس"، ص 2

<sup>4</sup>- خير الدين، نفس المرجع، ص 128

<sup>5</sup>- التكوين الخاص بالمتعلمين، المدرسة الأساسية "المادة التعليمية العامة وعلم النفس"، ص 3

<sup>6</sup>- نفس المرجع، ص 4.

- أنها مرتبطة بمواد الدراسة من حيث محتوياتها و كيفية التخطيط لها اعتماد على الحاجات و الأهداف وكذا الوسائل المعدة لها و طرق و أساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.

- أنها تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق و تنظيم التعليم<sup>1</sup>.

ب- تحديد المفهوم من ناحية الاصطلاح : التعليمية هي علم كبقية العلوم قائم بذاته له المعرفية و مفاهيمه و اصطلاحاته التطبيقية وقد حدد علماء اللغة معنى اصطلاح للكلمة تعليمية في المعاجم، حيث جاء أصل اشتقاقها على صيغته مصدر تفعيل أي تعليم واصل كلمة تعليم هو علم كقوله تعالى: اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ( 3 ) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ( 4 ) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ( 5 ) سورة العلق الآية 3-5،<sup>2</sup> وكلمة علم لها جذران علم و علم.

فعلم: وسم منه معلم أي موسومة بعلامة أو سمة وكذلك المعلم واضح السمياء أو العلامات على أوفى المعلم المعلم معهد ومكان العلامة والأعلام الإشارات والرموز توضع ليستدل به لقوله تعالى: وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ سورة النحل الآية 16.<sup>3</sup>

أما علم: عرف و يتقن أدرك و شعر ما علمت أي ما شعرت به علم الأمر، أو الكتاب تعلمه و اتقته والعالم الفاهم و أوله متعلم وأعلم أطلع، و التعليم البئر الوافرة الماء<sup>4</sup> وعلم تعنى كذلك بالمعروف والنهي عن المنكر و علم تعني سير و التعلم المعرفة و التعليم لغة على انه وضع العلامات أو الإشارات في العقل يعد ترويضه و تسيير المدروسان بكثيرة تدليلها و مداومة تعهدها و قراءتها ليسهل صعبها و ليخف حفظها فيحصل العلم الذي هو ضد الجهل و لأن "العلم نور والجهل ظلام" حديث شريف، لذا يجب إن نقم العقل في عملية التعليم بتفاعل معها ايجابيا مع برنامج مادة تعليمية اللغات التي تجعل الطالب يقوم بتقويتها و

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 5

<sup>2</sup>- سورة العلق، الآية: 3-5

<sup>3</sup>- سورة النحل، الآية: 15

<sup>4</sup>- د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الفكر للنشر، ط1، ص2.

تطويرها وذلك في عملية التعلم و التعليم كما يقوم حسني عبد الباري في المعرفة هي تكوين طرائق و أساليب و ليست مختزن لمعلومات فالمتعلم يزداد بفضل التعلم و المعلم هو صانع تقدمه<sup>1</sup>، و بهذا تكون التعليمية قد احتلت مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية<sup>2</sup>، فأصبحت من بين الموضوعات العامة في عالمنا المعاصر لأنها تنبني أساسا في اللسانيات و الذي اقتحم بدوره جميع الحقول المعرفية بكل تنوعاتها الثقافية و الحضارية بما فيه الظاهرة اللغوية<sup>3</sup>، و إضافة إلى هذا فالتعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا انبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، و ما يوفره هذا الفكر من نظريات و إجراءات تطبيقية تؤهله سلفا لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية من هذه الجوانب ما هو صوتي و ما هو نحوي و منها ما هو دلالي و منها ما يقع بين ذلك من حيث التركيب و التأليف بين العناصر اللسانية في سياقها المؤلف إن تعليم اللغات لا يمكن معناه في حشو ذاكرة المتعلم بقواعد و معايير ثابتة للغة معينة، إنما يجب أن يكون هدفنا هو تقديم الأداء الجيد لهذا الأخيرة حتى بتفاعل ايجابيا مع برنامج المادة التعليمية وهذا لأن التعليم لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلم وإنما يهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات التي تمكنه من حصول على معلومات و استخدامها استخداما وظيفيا بمختلف الأغراض و على مساعدته في تعلم كيف يؤدي شيئا ما أو تقديم تعليمات أو توجيه في دراسة شيء ما أو تزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم و المعرفة.<sup>4</sup>

## (2) تعليمية اللغة العربية للناطقين بها: صحيح أن قضية تعليم العربية لأبنائها قضية

محتومة فهي اللغة الأولى (الأم) والواجب الأهم اتجاههم فلا جدال ولكن ماذا نقصد بالعربية؟

قيل إن العربية ليست لغة إتصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية، إنما هي لغة مكتوبة في الأغلب لا يستطيع استعمالها أحد إلا بعد جهد جهيد<sup>(5)</sup>. هذا من جهة ومن جهة أخرى

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص2.

2- نفس المرجع، ص 140.

3- نفس المرجع، ص141.

4- حسن محمد عبد الشافي، المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعليم مؤسسة الخليج العربي القاهرة 1981 ص25

(1)- د. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة مصر 2003 ص82.

اللغة العربية ليست مادة من مواد الدراسية ولكنها اللغة القومية ، لغة الدين والوطن، وفي إهمالها إهمال العروبة والوطن والقرآن الكريم (1). هي تحتوي على عدة لهجات ولغات ثوان لمناطق مختلفة مثلا في الجزائر نجد أيضا درجات تهيم على السوق الشفوية كأمازيغية، الشاوية، الميزانية (2). ونجد أيضا اللغة الإنجليزية منتشرة في كندا ، إيرلندا وهذا نتيجة لإنتشار أبنائها بحيث نجد اللغة الإنجليزية هي الرسمية في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية... الخ (3).

فالغرض من التعليم هو رفع الأمية والجهل عن التلاميذ بتعليمهم في الإبتدائية مبادئ القراءة والكتابة والتعبير والقواعد اللغوية (4).

تنشأ عملية التعلم و التعليم يتواصل المعلم من المتعلم واحتكاكم ببعضهم ومن المعلوم، حيث بلوغ الطفل السن السادسة من عمره يتجه إلى المدرسة ليتعلم لغته العربية الفصحى التي يجعلها، فيتدرب على استعمال قواعدها ويفهمها ومع مرور الوقت يمر المتعلم على مرحلتين (5):

1) مرحلة يكتسب فيها تدريجيا الملكة اللغوية أساسية، أي القدرة على التعبير العفوي ويتجنب في هذه المرحلة كل أنواع التعبير الفني التي يستخدم الصور البيانية .

2) مرحلة يكتسب فيها المهارة على التعبير البليغ (6).

وعليه فمن واجب المدارس أن تعتني باللغة العربية ويعمل للنهوض بها حتى تصل سليمة صحيحة ولتشجيع التلاميذ على التكلم بها يجب ألا يكتفي المعلم بالاجوبة الموجزة، و أن يتحدث بها في كل وقت و في كل درس، وأن يشجعهم على التعبير بأفكارهم وإذا قرأ

(2)- د. المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة القاهرة ص 15.

(3)- جماعة من المؤلفين مجلة اللغة الأم المرجع السابق ص 10.

(4)- د. كمال بشير. المرجع السابق ص 10.

(5)- جماعة من المؤلفين مجلة اللغة الأم المرجع السابق ص 105.

(6)- د. عبد المنعم سيد عبد العال المرجع السابق ص 109.

(1)- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996 ص 100.

وقاطعة من القطع كلفهم بذكر المعنى بدون تقييد (1)، تدريبهم على حفظ القرآن وتذوق والوصل وغيرها (2)

يستمر الأمر إجبارياً في مراحل التعليم العالم كلها، لكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد إلى آخر.

وزيادة على هذا نجد ملامح تعليم العربية عند ابن خلدون تمثلت فيما يلي:  
حفظ كلامهم القديم من القرآن، الحديث والمخاطبات، فحول العرب والشعر.  
- الإستعمال الصحيح للكلام.

- الملكة، هي الحفظ \* الإستعمال

- الرسوخ في الملكة: سلامة الطبع + التفهم الحسن لمنازع العرب \* أساليبهم في التركيب.

- مراعاة التطبيق والذوق وغيرها، (3) وبالتالي تكون العملية التعليمية في المنطوق تم المكتوب أن اسمع - اقرأ، أكتب، مما لاشك فيه أن اللغة العربية لست فقط في الأقطار العربية بل تجاوب العالم بأسره فما أحالها في خارج بين لغات العالم؟

**خصائص اللغة العربية :** لعل أعظم قدرة يمتلكها الإنسان هي القدرة على التعلم خلال سنوات الأولى من الحياة لتلك المنظومة المعقدة للغة التي يمتلكها مجتمعه وحضارته. (4)  
فاللغة تكتسب ولا يولد الإنسان بها (5). أي أن الملكة اللغوية تحصل عن طريق اكتمال خاصية اللسان والجهاز الصوتي والإتقان والإدراك لمعاني الكلمات والألفاظ والإكتساب

(2)- ينظر محمود يعقوبي، المرجع السابق ص 26.

(3)- ينظر، د، عبد الراجحي. المرجع السابق ص 87.

(4)- د. حسني عبد الباري عصر الفنون اللغة العربية . شركة للطباعة الإسكندرية مصر 2000. ص 13.

(1)- د. فاخر عاقل، علم النفس "دراسة التكيف البشري" دار العلم للملايين ط 9- دمشق 1984 ص 571.

(2)- د. محمود يعقوبي، مجلة المبرز، الجزائر، ص 9.

اللغوي قال تعالى " وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ <sup>(1)</sup> إبراهيم أي لا بد أن يكون في كتاب مبعوث به لسان كل قوم وإن كان أصله بلغة قومه هو فالعربية لغة العرب ولغة القرآن وهي مستودع عقائده وأحكامه قال جل شأنه " قُرْآنًا عَرَبِيًّا " <sup>(2)</sup> يوسف وهذا يعني أنها أفضل اللغات جميعا <sup>(3)</sup>. حيث تمتاز بـ:

- (1) أنها وثيقة الصلة بخصائص العرب
- (2) هي لغة المسلمين من غير العرب كتبوا بها وكانت منه علماء وأدباء وفقهاء مشهورين نعدم اليوم من علمائنا <sup>(4)</sup>.
- (3) اللغة العربية أمتن تركيبا وأوضح بيانا وأكذب مذاقا عند أهلها.
- (4) تتمتع بشراء عن نظيرة في معظم لغات العالم <sup>(5)</sup>.
- (5) سهولة التعلم ذات سعة في اشتقاقها ومرونتها بإضافة إلى دقة التعبير إذا نجد مثلا "لكل لحظة من لحظات الليل والنهار لفظا خاصا فالبكرة والضحي والقائلة والعصر والمغرب.... الخ كانت العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية القديمة بعلمومها وفنونها وآدابها ونحن ورثة هذه الحضارة وكنوزها الثمينة كانت عامة الناس في الأقطار المفتوحة <sup>(6)</sup>.

استوعبت اللغة العربية الفصحى الذكر العربي الإسلامي في عصور الازدهار وهي التي بواسطتها شعر بالانتماء إلى الأمة سادت الأمم قديم، فنظلم نطمح إلى الإستعادة ذلك الدور المشرف <sup>(7)</sup>. ونطقت العربية لا يكون إلا عن طريق نطق حروف عربية فصحى فاللسان

(3)- سورة إبراهيم، الآية:13 د. عبد الغافر حامد هلال أصل العرب ولغتهم من الحقائق والباطل، دار الفكر العربي 1996 القاهرة ص76.

(4)- سورة يوسف، الآية:3.

(5)- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 146.

(6)- فقه اللغة ص100.

(7)- د. محمود يعقوبي، مجلة المبرز الجزائر، ص 62.

(1)- المرجع نفسه ص65.

(2) نايف محمود معروف، المرجع السابق. ص 41

العربي ذو تخريجات صوتية عربية ثابتة يتلقاها الطفل من مناخه تلقائياً وتقليدياً دون أن يبذل جهداً مثله مثل الأجنبي حين يتكلم لغته في وطنه يقول الإمام علي ابن أبي طالب

" المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا "، ويقول أحد شعراء العرب:

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا \* جَعَلَ اللِّسَانَ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا\*(1).

فاللسان خاصية كامنة في الذات البشرية لصيقة بها يعرف أصل المرء وطنه فالعربي لغته العربية الفصحى بالرغم من ابتعاده أحياناً عن وطنه، من جهة أما من جهة أخرى تجد أن للعربية بعض البلاغة ووجودها كالاستعارة والكناية في القرآن والشعر والنثر (2).

والعربية لا تجمع بين ساكنين ولكنها تجمع بين لهجات العرب لغات أخرى متفرغة قال جل ثناؤه " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( 192 ) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ( 193 ) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ

الْمُنذِرِينَ ( 194 ) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ( 195 ). سورة الشعراء " الآية: 192-195 (3) فوصفه جل

ثناؤه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان حين قال " خَلَقَ الْإِنْسَانَ ( 3 ) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ( 4 ) " سورة الرحمن. الآية: 3-4(4)

نجد البعض في العرب لا يعلم عربيته بالرغم من أن لسان العرب واسع المذهب، (5) وقوانين لا بد أن نستند إليها حتى يمكن للبشر فهمها حتى يثبتوا من دلالتها التي هم مكلفون بإدراكها قولاً وعملاً فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ أصحابه القرآن الكريم حفظ تمهل ومكث بقوله تعالى " وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ " (6). الإسراء الآية: 106

106 إن دل على شيء إنما يدل على أن اللسان العربي نظام شامل

(3)- نفسه ص162.

(4)- حامد هلال المرجع السابق ص70.

(5)- سورة الشعراء، الآية: 192-195.

(6)- سورة الرحمن، الآية: 3-4.

(1)- عبد الغفار حامد الهلال، المرجع السابق. ص71.

(2)- سورة الإسراء، الآية:

( يلقن) يتضمن أنظمة صغرى متدرجة ومتفاعلة فيما بينها تفاعلا جدليا تبدأ نظام صوتي وتنتهي بدلالات.(1)

لذا في تطور اللغة وانتقالها لابد من تحسين اللسان والتعلم والاكتساب الجيد وعن طريق النطق والكتابة حتى تحصل على ملكة لغوية جيدة وتتولى لغتنا عبر الأجيال مدى الحياة نقية وفصيحة (2).

(3)- نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص 78.

(4)- نفس المرجع، ص 79.

الفصل الرابع

## اللغة العربية في رحاب بيداغوجية الكفاءات

1. الكفاءات المفهوم
2. مميزات المقاربة بالكفاءات
3. مكانة المعلم في بيداغوجية الكفاءات

## 1/ المقارنة بالكفاءات:

أ- مفهوم الكفاءة: الكفاءة مفهوم عام يشمل استعمال المهارات المعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار حقله المهني، كما تحوى أيضا بتنظيم العمل وتخطيطه وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات الغير العادية. (1)

وحسب لوي دينو الكفاءة " هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية، الوجدانية ومن المهارات المعرفية والحس - حركية التي تمكن من ممارسة دورا، وظيفة، نشاط، مهمة، أو عمل معقد على أكمل وجه ". (2)

وعرفها ابن منظور أي " الكفاءة هي كفاءة على الشيء مكافأة وكذلك الكفاء ونقول لا كفاءة ولا كفاءة له، وهو في الأصل مصدر والكفاء هو النظير والمساواة، كما أنها المجازاة والنظر لأن مصطلح الكفاءة موجود في معارفنا اللغة اللاتينية وتعود إلى السنسكريتية لها. (3) والكفاءة هي المعرفة الحدسية الضمنية للغة، وهي القدرة على توليد الجمل و فهمها وعلى التمييز بين صحيح الكلام وسقيمه، أي بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية. (4)

يسمى تشو مسكي القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة بالكفاءة اللغوية، قال

" يشير مصطلح الكفاءة اللغوية إلى قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته " (5)

نفهم من هذا أن كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة ومحتواها الدلالي الخاص، فيكون الإنسان بهذا قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاءة اللغوية الخاصة.

<sup>1</sup>- التدريس العلمي والفني الثقافي بمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد لبصيص مفتش التربية والتكوين، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993، 2004، ص102.

<sup>2</sup>- اللسانيات النشأة والتطوير أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية 203.

<sup>3</sup>- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية 2002 ص337-338.

<sup>4</sup>- المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة محمد فتيح، دار الفكر العربي القاهرة 1993

<sup>5</sup>- المرجع نفسه

2/ مميزات الكفاءات: من خلال هذه التعريفات، يمكن أن نتوصل إلى جملة من المميزات تساعد على تدقيق أكثر للمفهوم، وعليه يمكن حصر خمس مميزات رئيسية للكفاءة. (1)

أ- الكفاءة توظف جملة من المعارف العلمية والمعارف الفعلية النابعة من التجربة الشخصية والتصورات والآليات والقدرات والمهارات، هذه الميزة الأولى تشترك فيها مع القدرة.

ب- الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية، هذه الميزة تنفرد بها الكفاءة عن القدرة، اذ هي عبارة عن غاية، وليست وسيلة وهي في ذات الوقت تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتمدرس / الطالب/ التلميذ الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء أو لغرض القيام بعمل أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي، فهي مكتسب منتهي.

ج- الكفاءة مرتبطة بوضعيات ذات مجال واحد: هناك وضعيات متعددة ومختلفة نقدم أمثلة عنها فيما يلي. (2)

1- الأنشطة المتعلقة بوضعية تدوين معلومات الدرس أو جملة من العروض في أيام دراسية هذا العمل التدويني.

2- الأنشطة الخاصة بحل مسائل تتطلب تقنية ذات قاسم مشترك بين الوضعيات التي يواجهها التلميذ، الطالب، لكن الوضعيات متنوعة غير أنها محدودة في مجال واحد مشترك معين وهو أسلوب وتقنيات حل المشكلات، وعليه فالكفاءة التي تصلح في معالجة وضعية واحدة ذات مجال واحد مرفوضة في منهجية المقاربة بالكفاءات مثل كؤوس مادة البلاستيك ترمي فوراً بعد الانتهاء من شرب ما بداخلها.

3- الأنشطة مرتبطة بوضعية ذات مجال أوسع يساعد المتمدرس ، التلميذ،(الطالب). لينتقل من وضع معلوم إلى وضع مجهول أو غير معلوم بشرط أن يكون قمة مجال نفسه باعتماد على المعارف العامة المكتسبة وبتوظيف أيضا الخبرة الذاتية والممارسة الدائمة. (1)

<sup>1</sup> - التدريس العلمي والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والأهداف ، خالد لبصيص، مفتش التربية والتكوين، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993/ 2004 ص103.

<sup>2</sup> - نفس المرجع.

3/ مفهوم الكفاية: تحدد بأنها معرفة متكلم اللغة بقواعد بصورة ضمنية وبأنها قدرة المتكلم على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق مع قواعد لغته، وهي التي تقود عملية تكلم الإنسان، وهي كحقيقة عقلية قد طورها الإنسان في ذاته من خلال ترعرعه في بيئة واكتسابه لغتها. (2)

وحسب تشومسكي الكفاية اللغوية نظام ثابت من المبادئ المولدة والتي تمكن كل واحد من إنتاج عدد لانتهائي من الجمل ذات المعني في لغته (3)، كما تمكنه من التعرف التلقائي على الجمل، على اعتبار أنها تنمي هذه اللغة، حتى وإن كانت غير قادرة على معرفة لماذا أو غير قادر على تقديم تفسير لذلك. (4)

إن هذه القدرة حسب تشومسكي، غير قابلة للملاحظة الخارجية ويكون الشخص خلالها عاجزا على ذكر كيف يتمكن من إنتاج وتوليد جمل مفهومه ولا كيف يكون بمقدوره فهم الجمل ذات دلالة في لغته، وتتعارض الكفاية بهذا المعنى مع الانجاز أو الأداء والذي يعني استعمال اللغة كما نلاحظها. (5)

وهذه الكفاية اللغوية يمكن أن تصير نموذجا لكل الكفايات في مختلف المجالات كما يصبح الفهم التشومسكي الكفاية أداة لنقد الاتجاه السلوكي فالعلم يكتسب اللغة بفضل الاشتراط أي بواسطة سلسلة من الاستجابات للمنبهات فإنه لن يمتلك سوى عدد محدود من الصياغات التي سبق له سماعها وتعلمها<sup>6</sup>.

في حين أننا نلاحظ على العشر من ذلك إن كل متكلم قادر على إنتاج صياغات لم سيبق له سماعها من ذي قبلن وهكذا نقول إن لديه كفاية، تمكن المستمع على القول بشكل فوري ما إذا كانت هذه الجملة التي سمعها لأول مرة صحيحة أو لا.

وهكذا فإن الكفاية اللغوية التي يتحدث عنها تشومسكي ليست سلوكا، بل هي مجموعة

<sup>1</sup>- ينظر.

<sup>2</sup>- دراسات وتعليمات في اللغة، الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى 1414هـ 1994 ص124.

<sup>3</sup>- هذه معلومات الموجودة ضمن موقع مأخوذ على لسان صاحبها للباحث المغربي، د/ محمد الدريج "عنوانه الكفايات في التعلم من أجل تأسيس علمي للمناهج.

<sup>4</sup>- المرجع السابق، ص125.

<sup>5</sup>- المرجع السابق، ص126.

<sup>6</sup>دراسات و تعليقات في اللغة

من القواعد التي تسير وتوجه السلوكات اللغوية، دون أن تكون قابلة للملاحظة، ويعطي تشو مسكي للكفاية بعدا جديدا إذ يعتبرها ملكة الانسجا م والتلاؤم، بحيث تصير الكلمات منسجمة ومتلائمة حسب كل وضعية. (1)

4/ **وظيفة الكفاية** : إن ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار مع موضوع الكفايات ليس السلوك كانعكاس "رد فعل" عضلي وحسي وحركي كما يراه السلوك كنشاط ومهام ذات مغزى لذلك يعرف فيفان دولاندشير الكفاية بكونها تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة معينة بشكل مرض. (2)

فالكفايات تشكل مجموعة مهيكلة تتفاعل عناصرها وتتداخل مكوناتها حسب تسلسل معين للاستجابة لمقتضيات التي ينبغي إنجازها كما أن الكفاية يمكن أن تتألف من تشكيلة غير متجانسة من المعارف والمهارات والقدرات العقلية ... الخ. وما يوجد بينها فهو فائدتها ومنفعتها، أي النشاط التقني والاجتماعي الذي سيتج عن توظيفها وما يمكن قوله في الأخير أن الكفاية غير منسجمة من حيث العناصر التي تتألف منها ولكنها منسجمة من حيث النتيجة المستهدفة. (3)

## 5/ الكفاية والأداء للغويين:

إن الملكة اللغوية الفطرية حسب رأي تشومسكي لها قدرة إبداعية تسهل لنا عملية تفسير الوقائع الأساسية المكونة للغة البشرية، فهي تساعدنا على فهم كيف يتعلم الطفل اللغة بسرعة مذهلة وقياسية، ويحد ادني حيث يستطيع الطفل أن يفهم ويرتب جملا لم يسمح بها من قبل. (4)

<sup>1</sup> - RTTP : [www.Khayma.com/almoufress/educ/rihayat.HTMA](http://www.Khayma.com/almoufress/educ/rihayat.HTMA).

<sup>2</sup> - عنوانه الكفايات في التعلم من أجل التأسيس علمي للمناهج المندمج "والكتاب يتطرق إلى مفهوم الكفايات.

<sup>3</sup> - المعرفة اللغوية طبيعتها أصولها واستخدامها، ترجمة التكيف، الدكتور محمد فتوح، الفكر العربي طبعة الأولى سنة 1992 ص 23.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه

والملكة اللغوية بكلياتها النحوية تساعدنا على فهم معنى الجمل الملتبسة أو الغامضة، مثلا كان تعرف المقصود في هذه العبارة: نقد تشو مسك ي مبرر، أي هل المبرر هو توجيه النقد لتشومسكي أو نقده لسواه؟ وهذا لا يتم إلا عبر تحويلات نحوية، تستغل بين الملكة والقدرة أو بين الكفاءة والأداء، أو بين البنية الشطحية والبنية العميقة عبر عمليات لغوية معقدة، تنتج استخدام المعطيات اللغوية المتناهية بصورة غير متناهية، وذلك باستخدام الكليات النحوية والقواعد الخاصة بصورة سوية ومتجددة بهدف تشكيل وايتعاب تعابير حرة إلى مالا نهاية له وذلك هو الإجراء التوليدي بمعناه الأصلي. (1)

إن اللغة في النحو الكلي هو شجرة تنفرع عنها الألسن واللهجات، فيما هي في المنطلق التحويلي خارطة للفتوع والتعدد أو للتعبير والتشتت، وباختصار اللغة في النحو الكلي هوية مستمرة، فيما هي في المنطلق التحويلي شبكات تحويلية متصلة. (2)

تعتبر النحو التحويلي نظرية ذهنيهن الوحيد اكتشاف الحقيقة، التي تكمن وراء الأداء اللغويين وتعد التحويلية هي لغة الصدق من حيث تعاملها مع المقدرة اللغوية، فهي حين نجد أن المادة اللغوية التي تتعامل معها القواعد الوصفية، هي مزيج أو خليط من مؤثرات لغوية، نفسية واجتماعية حيث أنها تركز على الأداء اللغوي الذي يتأثر بهذه العوامل لا محالة. (3)

يرى تشو مسكبي إن هناك نوعين من القدرة (قدرة نحوية) صرف و(القدرة تداولية) إلا إن الوظيفتين والتداوليين يذهبوا إلى إن القدرة اللغوية قدرة واحدة تجمع بين النحو والتداول ويطلقون عليها مصطلح القدرة التوصيلية أما في نظرية النحو الوظيفي القدرة التواصلية هي لما يمكن مستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم بواسطة العبارات اللغوية أي ما يمكنهم من التفاهم، والتأثير في مدخرهم المعلوماتي (معارف، عقائدنا فكار مسبقة إحساسات... الخ).

<sup>1</sup>- شومسكي ومأرق النحو الكلي الى المنطلق التحويلي على حرب مجلة الفكر العربي المعاصر، السؤال العدد 103-102 لبنان بيروت المنارة بناية فاخوري 1998، ص72.

<sup>2</sup>- في علو اللغة التقابلي "دراسة تطبيقية" مع مدخل الدراسة علم اللغة احمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية الازاريطه 2002 ص86.

<sup>3</sup>- قضايا اللغة العربية في البيانات الوظيفية "البنية التحتية والتمثيل الدلالي التداولي، دار الامان للنشر والتوزيع مطبعة ومكتبة الامنية الرباط 1995 ص16.

والتأثير حتى في سلوكهم الفعلي عن طريق اللغة فالملكة اللغوية تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من أن ينتج ويؤول إنتاجا وتأويلا صحيحين، عبارات لغوية ذات بينات متنوعة ومعقدة جدا في عدد كبير من الموافق المتواصلة المختلفة. (1)

إن الكفاية تتحدد بصفاتها القدرة اللغوية للشخصين إلى تمكن وزرا ء كل نشاطات هذا الأخير في تعامله مع اللغة، وهذه النشاطات هي التي تتحقق فيها للكفاية تحقق فعليان إذ يصعب علينا الوصول إلى الكفاية بصورة مباشرة إذ لا يمكن إلا استنتاجها انطلاقا من أفعال الأداء اللغوي، وهذا المعنى تمثل الكفاية بناءا فرضيا. (2)

### 6/ المقاربة بالكفاءات:

1- جاءت المقاربة بالكفاءات الإثراء ودعم وتحسين البيداغوجية، وليس تشكر أو لمحو فن تربوي عمره سنوات طويلة.

2- يفشل الكثير من التلاميذ بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف لأنهم يكتسبون معارف في الثقافة والنشاط.

3- تجدير المعارف في الثقافة والنشاط.

4- المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلاميذ مادامت منفصلة عن مصادرها وعن استعمالاتها الاجتماعية، إذن فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقتها بين الثقافة والأساتذة وهي تتطلب بالفعل. (3)

- وضع وتوضيح عقد تعليمي جديد.
- العمل باستمرار عن طريق الإشكالات.
- اعتبار الموارد وكمعارف ينبغي تسخيرها.
- استعمال وسائل تعليمية مناسبة وهادفة.
- مناقشة مشاريع مع التلاميذ.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 17.

<sup>2</sup>- المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية، المركز الوطني، للوثائق التربوية ص 100.

<sup>3</sup>- التدوير العلمي والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والاهداف، دار التنوير خالد لبصيص ص 99.

- ممارسة وقيادة مشاريع مع التلاميذ. (1)

7/ تعريف المقاربة بالكفاءات: هي الطريقة في إعداد برامج ودروس تعليمية حيث تنص على:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل مسؤوليات ناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات أهداف وانشطة تعليمية. (2)

8/ مميزات المقاربة بالكفاءات تساعد على تحقيق الأغراض الآتية.

أ- تبني الطرق البيداغوجية أحسن الطرائف البيداغوجية هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية: التعليمية، إنها تعمل على إقحام التلاميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليها، على سبيل المثال "انجاز المشاريع وحل المشكلات حيث يتم ذلك بشكل فردي أو جماعي.

ب- تشجيع المتعلمين العمل: يترتب على هذا تبني طرق بيداغوجية نشيطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم بحيث كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسبه وتتماشى مع ميوله واهتمامه.

ج- تنمية المهارات واكتساب سلوكيات جديدة تعمل هذه الأخيرة على تنمية قدرات المتعلم العقلية العاطفية والنفسية، حيث تتحقق منفردة أو مجتمعة.

د- عدم إهمال معيار للنجاح الدراسي: ومعنى ذلك أن أحسن دليل أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي ثمارها لذلك تأخذ بعين الاعتبار. (3)

9/ مبادئ المقاربة بالكفاءات تقوم على جملة من مبادئ تذكر منها:

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص100.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص101.

<sup>3</sup>- ينظر لنفس المرجع ص96.

- مبدأ البناء، ويكون ذلك باسترجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة حفظها في ذاكرتها الطويلة.
- مبدأ التطبيق: يعني ذلك ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أنها تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.
- مبدأ التكرار يكون ذلك بتكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات.
- مبدأ الإدماج يسمح هذا بممارسة الكفاءة عندما تفرن بأخرى كما أنها تنتج للمتعم التميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات البدرك العرض من تعلمه. (1)
- مبدأ الترابط، يسمح هذا المبدأ ألكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم والتقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة. (2)
- 8/ مكانة المعلم في بيداغوجية الكفاءات : إن للمعلم مكانة مهمة في إطار المقاربة بالكفاءات فلذلك يجب أن يكون منظما للوضعيات منشطا للتلاميذ منبه اياهم على الملاحظة والتشاور و التعاون مسهلا لهم عملية البحث في مختلف مصادر المعرفة منها (الكتبن المجالاتن جرائدن موسوعات، جرائد ويلون كذلك بحاجة الى الوسائل التعليمية وحاجته أكثر الى الابتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات وانجاز المشاريع، كما انه دورا شديد الأهمية في تطوير الكفاءة المهنية، باعتماد على بناء الهندسة التعليمية (تصور وخلق وضعيات الوساطة) و ملاحظة الدقيقة للأنشطة والتعليمات كما أن المعلم والأستاذ في

<sup>1</sup> - المقاربة بالكفاءات من قضايا التربيئن المركز الوطني للوثائق التربوية ص 104.

<sup>2</sup> - التدريبي العلم والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والاهداف، خالد البهيمين مفتش التربية والتكوين، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993 2004 ص105.

إستراتيجية التغيير البيداغوجية المركزة على المعارف إلى البيداغوجية المركزة على التكوين بواسطة المقاربة بالكفاءات حيث يعتبر ذلك من الضروري. (1)

### 9/ ما هي وجهة نظر التعليم حول المقاربة بالكفاءات:

يتسعون أبناؤنا وهم في طريقهم إلى المدرسة الابتدائية أو متوسطة أو ثانوية أو الجامعية إلى اكتساب القدرات المعرفية وتنمية الكفاءات كما أنهم يستعون إلى التعلم وبالتالي اكتساب العلم يعني حصول التكامل بين المعارف والكفاءات معا لان من غير المعقول إن نستهدف في مدارسنا تقديم المعارف مشكلات حينها سيظهر صراع بين منطلق الإنتاج ومنطق التكوين أمام التناقض الآتين بقدر ما تكون الوضعية هادفة قادرة على التجديد بقدر ما يصعب تنظيم التعلمات بدقة من دون عزل الأفراد عن الفوج. (2)

تكليف كل تلميذ في منطقة التطوير الأقرب منه: نعني بالتميز بأنه تنظيم النشاطات والوصلات التقاعدية، حيث يواجه كل متعلم دائما أو غالبا على الأقل وضعيات تعليمية الأكثر خصوبة ومنفعة (3)، فلماذا يجب استشارته في منطقة أمر ضروريا حيث انه لا يستطيع مواجهة اعتمادا على حصيلة ما يعرف فقط، بل يجب أن يتعلم ليفوز ويفهم ويدقق زيمت، مكاسبه ويكملها، وإن البيت اغوجيا المميزه تبحث باستمرار عن المسافة المثلي بين المجاليين مجال التطوير الذهنيين مفهوم ومنطقة الجواز المقترح من قبل "فيغوسكي" لم يمد يعتبر التطوير الخاص.

بالعمليات تمهيدا مطلقا للتعلم، إذ يمكن للوضعيات تعليمية ما أن ينجز عنها تطوير ذهني أو تجعل به شريطه أن يكون في متناول و الوصول إليه ممكننا مجال المعرفة والكفاءات والواقف المنوفرة فالمتعلم دائما يشرع في معالجة وضعية من وضعيات برصيد ثقافي لا يسمح إذ كانت ضائلة بالدخول في مهمة. (4)

<sup>1</sup> الكفاية اللغوية والاداء الكلامي عند شمومسكي مذكرة تخرج شهادة الليسانس في الادب العربي الاستاذ معراجي 2004 / 2005.

<sup>2</sup> ينظر للمرجع السابق.

<sup>3</sup> ينظر للمرجع السابق

<sup>4</sup> التدريس العلمي والفني الثقافي المقاربة بالكفاءات ، خالد لبهيمي ص 70.

كما لا يسمح له باستعاب الإشكالية والرهانت ولا بالمشاركة في المساعي الجمالية، إن غموض اصلاحات المناهج وطابعها الاستعجالي وغير متكامل أكثر إشارة للقلق، فهل الأنظمة التربوية مستعدة للتنازل في متكامل المواد الدراسية. (1)

فهل هي جاهزة للاستثمار بقوة في ممارسات أخرى للتعليم والتعلم؟

جاهزا لمواجهة مقاومة التلاميذ الذين ينجحون وعائلاتهم؟

جاهزة لإغضاب الكثير من الأستاذة المتشبهين بالوضع الراهن؟

ايدولوجيا لأنه في الوقت ذاته يثبتهم في علاقتهم بالمعرفة وممارستهم البيداغوجية ويرسمهم فيهما؟. (2)

إن المدرسة ليست تشكيل عقول التلاميذ بتلقيتهم المعارف المتخصصة التي لا يتركون لها معنى ولا لولودها سببان بل يجب أن يمتلك التلاميذ ثقافة ويلتبسو، المعارف من خلال الأسئلة التي يطرحونها على بعضهم، ولهذا لا بد من الاحتجاج على المناهج الجاهزة، بل يجب أن تستكشف العالم، فهكذا تكتسب الثقافة وتصير أعضاء فاعلين في المجتمع. (3)

9/ **التعلم في بيداغوجية الكفاءات** : يبقى تعلم التلاميذ بيداغوجية الكفاءات على الوضعية المشكلة وإعداد المشاريع، التي ينبغي أن تكون على صلة بواقعهم المعيش، وأن يسخروا فيها مكتسباتهم المعرفية، وان يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية النفسية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية وتسمح أيضا المقاربة بالكفاءات بتحقيق ما يلي. (4)

أ- إعطاء معنى للتعلم : إن تنمية الكفاءات في الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم حيث يكون لتعليمهم هدف، فلذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط بل يستغلونها حاضرا ومستقبلا لان اكتساب القواعد الصحية للجهاز العصبي مثلا يكون من اجل الحفاظ على سلامة الجسم و وقايته.

1- ينظر المرجع نفسه

2- تنظر.

3 ينظر المرجع السابق.

4- خصائص اللغة العربية وطرائف تدريجها، نايف محمود.

ب- جعل التعليم أكثر نجاعة معنى ذلك أن المقاربة بالكفاءات تضمن أحسن فقط للمكتسبات حيث يعتمد على حل المشكلات و إنماء القدرات المتعلمين في مواجهة وضعيات جديدة صعبة ومنوعة وتسمح أيضا هذه الأخيرة بالتركيز على المهم فقط وتربط بين مختلف المفاهيم سواء في إطار المادة الدراسية أو في مجموعة من المواد. (1)

ج- تسمى إلى التعليم التقبلي بحيث أن الربط التدريجي بين مختلف مكتبات التلاميذ وفي وضعيات ذات معنى فوق تمكين من تجاوز الإطار المدرسي، ويسمح باستمرار هذه المكتبات نسبة تلو أخرى ومرحلة بعد أخرى في خدمة الكفاءات (2)

والوضعية المشكلة هي كل نشاط يتضمن معطيات أولية وهدف حتاميا وصعوبات يجعل حلها على سبيل المثال إذا كلفنا التلاميذ في البداية التعلم بكتابة رسالة إلى شخص ما دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم حتما سيقفون، أمام وضعية مشكلة. (3)

أ- مفهوم وضعية التعليم: هي مجموعة ظروف تقترح تحديا معرفيا للمتعم، حيث يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروحة و بذلك يكتسب كفاءات تمكنه من بناء معرفته، وبتعبير آخر هي المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم والوضعية تتكون من كفاءات أي مجموعة معارف تتدرج داخل باقي معين يتم الربط بينها لإنجاز عمل ما. (4)

ب- أنواع الوضعيات للوضعيات نوعان هما:

- وضعية تعليمية فهي تهئ للمتعم تعلمات جديدة (معارف، أداءات وقيم) بعضها مكتسب لدى التلميذ والبعض الآخر جديد عليه، فيتم ذلك في زمان ومكان وبشكل فردي أو جماعي.
- وضعية إدماجية، فهي الأخيرة تخص بإدماج مكتبات المعلم والتأكد من كفاءاته وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة وهذه الحالة تعالج بشكل فردي. (5)

1- المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية المركز الوطني للوثائق التربوية ص 102.

2- ينظر المرجع نفسه

3- ينظر المرجع نفسه

4- التدريس العلمي والفني الشفاف المقاربة بالكفاءات ، خالد لبصيص ص 104.

5- ينظر لنفس المرجع ص 105.

د- منهجية تناول الوضعيات: نعني بالمقاربة بالكفاءات ربط التعليمات المكتسبة في المدرسة بسياقات استعمالها في وضعيات متنوعة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، مما يعطيها طابع الحيوية إذ تمكن التلميذ من اكتساب كفاءات وتنمية سيرورات ضرورية وبينها وتوظيف المعارف كما يمكنه أيضا من تجنيد موارد، و بينها قصد مواجهة وضعيات إشكالية في الوسط المدرسي وخارجه، إذ فان الوحدة التعليمية لها صفة إدماجية، تتضمن جملة من الوضعيات التعليمية التي ينبغي أن يبينها المدرس التكويني محل نشاط المتعلم في معرفة، وحتى يتسنى له ذلك أبات من الضروري الإلمام بمتطلبات الوضعية التعليمية. (1)

### 9/ أهمية الوضعية المشكلة في العلمية "التعليمية والتعلمية".

- تسمح للتلاميذ بالتعلم الحقيقي، لأنهم بفضلها يوضعون في قلب مسار التعلم.

- تعني إلى تجديد مكتساب التلاميذ، و بذلك يصبحون فعالين أكثر. - تنمي القدرة على التحليل والتصنيف المقارنة الاستنتاج واتخاذ القرار وإصدار الأحكام.

- تمثل أحسن وسيلة لإدماج المكتسبات.

- تسمح له باكتشاف دور المواد الدراسية المختلفة في حل المشكلات المعقدة.

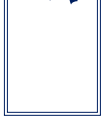
- تسمح له باكتشاف حدود المجالات التطبيقية للمعارف.

- تضعه هذه الأخيرة أمام تحديات وتجعله يدرك ذلك. (2)

<sup>1</sup>- التدريس العلمي والفني الثقافي بمقاربة الكفاءات والاختلاف خالد لبصيص ص 103

<sup>2</sup>- ينظر لنفس المرجع، ص 105.

الأحرار



# دراسة ميدانية في الابتدائي

1. القراءة (المفهوم/الأنواع)

2. القراءة (الأهداف/الصعوبات)

3. القراءة (التحصيل/المعالجة)

إن اللغة أكثر من كونها وسيلة تفاهم وتخاطب، فهي أيضا وسيلة للتفاعل مع الواقع، ولهذا اللغة عدة أشكال، فهي تنقسم إلى مسموع ومقروض، فالمفرد منها هو ما جاء في شكل كتابات وعليه سنحاول عرض أحد أشكال هذه اللغة والمتمثل في القراءة، كمبحث يتناول طبيعة عملية القراءة، وتعريفها، تطورها، وبعض الجوانب بها ثم نتناول أهميتها ثم صعوبتها في المرحلة الابتدائية وعلاجها. (1)

### أولاً: القراءة :

#### أ- طبيعة عملية القراءة:

إن عملية القراءة شاقة ومتجددة الصعوبات، لأنها تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيه ونطقها وبين الرموز المستخدمة ونطقها ومعانيها وهكذا. (2)

وقد دلت الأبحاث التي أجريت لفهم عملية القراءة، على أن هذه العملية تم بعدة خطوات هي:

- 1) عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف، فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورتها على العين.
- 2) وعندئذ تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة معناها المعروف للقارئ من قبل، أو ارتبط الرسم بالمدلول فهم القارئ المعني (3)
- 3) وهناك في المخ، ترتبط مركز الإبصار بمراكز الكلام، ومن الأخيرة تصدر الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق، وذلك في حالة القراءة الجهرية.

(1) ينظر.

(2) تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي طبعة 2002 ص104.

(3) المرجع نفسه.

4) وقد يكون القارئ مبتدئاً أو سطحياً، فلا يشير إدراك الرموز لديه إلا للمعاني الصريحة البسيطة وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة فتتسع دائرة المعاني المفهومة لديه فيصل إلى المعاني الضمنية

5) وقد يكون القارئ ذا قدرة نقدية، فيحلل ويفسر ما يقرأ أو يتفهمه، تفهما دقيقا ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، وبأنه غث وفق معايير موضوعية<sup>(1)</sup>

### 2-1- تعريف القراءة:

إن من المتعارف عليه أنه لا يمكن لأحد ما أن يضبط تعريفاً شاملاً وكاملاً لمصطلح ما، وعليه فالقراءة أيضاً احتملت العديد من التعريفات نذكر من أهمها<sup>(2)</sup>

"أن القراءة فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية ترتبط بالجانب السنوي للغة، من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية)، وترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث إنها ترجمة رموز مكتوبة.

كما أن القراءة هي أداة اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي<sup>(3)</sup> وأما القراءة في العمل المدرسي: "فهي المهارة اللغوية الأكثر اهتماماً في العمل المدرسي، فالمدرسة تركز على تعليم القراءة ثم الكتابة، فالقراءة في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ، وتنشط تفكيرهم، وتهدب أذواقهم، ولا يغفى على أحد أن القراءة هي سبيل المتعلم للتحصيل العلمي، ووسيلة سيره بنجاح في حياته المدرسية، حيث أنها عملية أساسية في كثير من المواد الدراسية<sup>(4)</sup>.

وفيما يلي تعريفاً للقراءة مغايراً عما سبق يحمل بعد آخر لهذا المفهوم:

"إن القراءة نظر واستبصار: أي أن أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، في هذا الجانب من عملية القراءة يدرك التلميذ الكلمة

(1) المرجع نفسه.

(2) ينظر.

(3) علي أحمد مذکور تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي الطبعة 200/2 ص 107-108.

(4) علي ريس فنون اللغة العربية على أحمد مذکور، دار الفكر العربي ط 2000 ص 110.

ويحولها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، يستحضرها في ذهنه ويستخدمها في التعبير عن أفكار معينة، ويتضمن هذا الجانب مهارة، ويستخدمها في التعبير عن أفكار معينة، ويتضمن هذا الجانب مهارة، إتقان التعرف البصري للكلمة ثم استعمال إرشاد ذات معينة للمعاني ثم القدرة على تحليل الكلمات صوتيا وتركيبيا (1)

أما معنى القراءة استبصار، أي أن القراءة فهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار، والوصول إلى المعاني الخفية واستقراء النتائج وحسن التوقع بما يكون عليه الواقع، اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام.

وعلى هذا نستنتج أن القراءة هي النظر الذي هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر وهي الاستبصار، والذي هو الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق ولا نقد والتقويم باستخدام كل قوى الإدراك (2) ويعزز لنا القرآن الكريم التعريف بين النظر والاستبصار في قوله جل وعلا "إِنَّ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" سورة الأعراف

فكلمة ينظرون هنا تعني بالرؤية بالعين وأما يبصرون، فتعني بالفهم الكامل والشامل، وعلى هذا فالمسلم القارئ البصير والقارئ البصير حقا هو القارئ الفاهم المدرك. (3)

وهذه المعاني الاصطلاحية التي تعددت للقراءة وأما المعنى اللغوي "للقراءة" فيمكننا تلخيصه فيما يلي:

معنى مادة "قرأ" فلقد ورد في محار الصحاح، حول مادة (ق،ر-أ) أن قرأنا الكتاب قراءة، تعني جمعة وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمونها، وأما "سبويه" فيقول قرأ وإقرأ بمعنى بمنزله على قرنه و استعلاه أي حسن القراءة وأجودها على الإطلاق. (4)

(1) علي أحمد مذكور المرجع نفسه ص112.

(2) ينظر.

(3) سورة الأعراف الآية 128.

(4) المجلة السياسية للعلوم السياسية والإعلامية جامعة الجزائر العدد. 3. 2003-2004 دار هومة النشر ص316.

ويقول ابن منظور في معنى القراءة: " وحتى أبو زيد: قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، وقال ابن الأثير، تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقراء والقارئ والقرآن، و الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسعى القرآن لأنه جمع القصص والأمر النهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران، ويقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، والافتراء افتعال من القراءة، قال وفي الحديث: أكثر منا ففي أمتي قراؤها، أي أنهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم وهم معتقد وفي تضعيه "وقارئه" "مقارئة" وقراء بغيرها: دراسة(1).

### 2-3: أنواع القراءة: تنقسم القراءة على أساس شكلها العام في الأداء إلى نوعين:

قراءة صامتة، وقراءة جهرية، كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى: تصنيفات أخرى للقراءة للاستمتاع، وقراءة لحل المشكلات، وهناك تصنيفات أخرى للقراءة على أساس الغرض الخاص للقارئ وعلى أساس المادة المفرودة وعلى أساس النشاط القرائي وتضيف آخر باعتبارها عملية اجتماعية، وآخر باعتبارها عملية نفسية لغوية ونشاطا ثقافيا ونظاما تواصليا.(2)

أ) **القراءة الصامتة:** في هذا النوع يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه، ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت تم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه رموز مرئية أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاد تاما.(3)

كما تعتبر نشاطا ذهني يمارسه المتعلم بصمت بالعينين فقط دون همس أو تحريك الشفتين مع التمعن في المفرد لفهم معطياته والاستفادة منها في تغذية الفكر بقوالب اللغة وأساليبها، ناهيك عما يجنيه من أفكار ومعاني وعواطف وقيم تنمي شخصية.(4)

(1) معجم لسان العرب، ابن منظور:المجلد كدار صادر بيروت الطبعة 1. 1997 ص219.

(2) المرجع السابق ص16.

(3) تدريس فنون اللغة العربي القاهرة 2000 دار الفكر العربي ص 115.

(4) كيف تدرس بواسطة الأهداف، عبد اللطيف الغازي، عبد العزيز الرصافي، ص100.

أهداف تدريس القراءة الصامتة ومميزاتها: بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية:

(1) زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة ويظهر ذلك من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ، وكذلك أن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم. (1).

(2) العناية البالغة بالمعنى واعتبار عنهم النطق مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.

(3) أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً، ولهذا يجب تدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.

(4) زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وتساعد على تحليل ما يقرأ أو التمعن فيه وتنمي فيه الرغبة لحل مشكلات.

**(ب) القراءة الجهرية:** في هذا النوع يستفيد المبتدئ تربوياً من قراءة الشعر والنثر جهراً، حيث تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم، وهي تستدعي تفسير المفرد للمستمعين وتتطلب المهارات الصوتية وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب ولهذا فهي تستلزم طاقة كبيرة في تشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر (2).

كما أنها نشاط فكري يبدله المتعلم بتعرفه على الرموز الكتابية ببصره وإدراك ما تتضمنه من معاني وأفكار وعواطف، فهي من هذه الناحية مثل القراءة الصامتة وتزيد عنها بمشاركة جهاز النطق، والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لأنها تتطلب من القارئ النطق ومراعاة قواعد اللغة وتمثيل المعاني كما تعتبر أهم وسيلة لاكتشاف أخطاء المتعلمين في قواعد اللغة العربية ومن تم معالجتها. (3).

(1) المرجع السابق ص115.

(2) ينظر على أحمد مذكور المرجع السابق ص115.

(3) كيف تلقي دروسك؟ جماعة من الاختصاص دار المكنية الحياة، بيروت 1985 ص102.

**\* أهداف تدريس القراءة الجهرية:**

- (أ) القراءة الجهرية تسير للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- (ب) هي وسيلة المعلم أيضا في اختيار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء.
- (ج) تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- (د) في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من إمتاع التلاميذ بها إذا كانت شعرا. (1).

**3-4: صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية وعلاجها:** تتمثل صعوبات القراءة في عدم اكتساب التقنيات الأساسية والضرورية التي تسمح بقراءة جارية مستلزمة ومعبرة لنص من النصوص التي تكون في مستوى القارئ. (2) إلى جانب هذا التحليل لمعنى صعوبة القراءة نجد مفهوما آخر لهذا المصطلح هو أن: "صعوبة القراءة تكون لأسباب موروثة أو مكتسبة، تجعل بعض التلاميذ في الطور الأول من التعليم عاجزين عن قراءة الحروف ونطقها من مخارجها الصحيحة، أو يصعب عليه التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق مثل: ك ق، ح ه أ، د ذ ض. إلخ أو الربط بين المقاطع والجمل، ويتعاون عدد من العلوم مثل طب الأطفال والصوتيات وعلم النفس والتربية وتلقي كلها في مبحث مشترك هو الأرتوفونيا الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من تعرق كلي أو جزئي في آليات النطق والقراءة على التغلب على عجزهم بواسطة التشخيص والعلاج والتدريب وإعادة التربية. (3)

**5) أسباب صعوبات القراءة والتخلف فيها:** كثيرا ما يفاجأ المعلمون في نهاية الأولى أو الثانية من المرحلة الابتدائية، بأن هناك واحد أو أكثر من بين تلاميذه يجد صعوبة كبيرة في قراءة مقطع أو كلمة (4).

(1) ينظر المرجع نفسه ص115-116.

(2) علي أحمد مذكور المرجع السابق ص118.

(3) مجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية- جامعة الجزائر- العدد 3. 2003 دار هومة للنشر 2004 ص320.

(4) المهام الحضارية المدرسية والجامعات الجزائرية ديوان المطبوعات 1989 ص61-62.

ولكنه يتحدث شفويا بطريقة عادية ، فهو يدرك الفروق في القراءة بين فروق متشابهة، أو يتخطى بعض المقاطع أو يعوضها بغيرها، مما يجعل الفقرة أو النص غير مفهوم بالنسبة له أو بالنسبة لمن يسمعه. (1)

وتدل كذلك ملاحظات المعلمين في مدارسنا الابتدائية أن هناك نسبة لا يستهان بها من المعوقين في مادة القراءة، المعرضين للتأخر الدراسي والتسرب المدرسي لأن تقييم التحصيل في مناهجها التربوية الراهنة، يعتمد على مادتي القراءة والحساب. (3)

ولكن هل لصعوبات القراءة أسباب وراثية؟ أم هي مكتسبة ؟ أم كلنا هما؟

مع بعض تسبب في التخلف القرائي؟ أم هو يتعدى إلى أسباب أخرى:

أسباب التخلف في القراءة كثيرة ومتنوعة منها: الأسباب الوراثية، مكتسبة أسباب جسمية، ومنها ضعف الصحة العامة وعيوب النطق والبصر، والسمع، و عوامل الاستعداد، الذكاء واللغة والخبرة السابقة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الأسباب. (4)

**أ) الأسباب الوراثية لصعوبات القراءة:** يمكن القول بأن الاختلال في الأجهزة العصبية والعضلية والنفسية قد يؤدي إلى اضطرابات حسية حركية، إلى إضعاف بعض القدرات النفسية مثل المهارات الحركية والتأخر العضلي والإدراك البصري والانتباه... الخ، وبلعب الجهاز التنفسي دورا هاما أو جذب الهواء وبين الزفير أو دفع الهواء وقد حددت هذه النسبة ب1 إلى 2 أي أنه للتلفظ بكلمة ينبغي أن تكون القدرة على دفع الهواء أقوى خمس مرات من جذبها وتنعكس هذه النسبة عند المرض الربو الضيقة.

**ب) الصعوبات المكتسبة:** إن الاضطرابات الوجدانية الحادة مثل الغيرة وإحباط والحرمان من الحنان وفقد الشعور بالأمن والنيل من ذات الطفل والكف المستمر لتغيير أنه التلقائية في داخل الأسرة أو مع جماعات الأقران، قد تؤدي إلى تأخر دراسي شامل وخاصة مادة

(1) - تدريس الفنون اللغة العربية، علي احمد مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص320  
3- صعوبات تعلم اللغة المكتوبة في طور في التعليم الأساسي دراسة ميدانية مطابع ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية.  
(4)- نفس المرجع، ص63

القراءة التي يشرع فيها التلميذ مباشرة عقب في المرحلة الابتدائية. وهذه العوامل النفسية التي تؤدي إلى صعوبات القراءة، كما تؤدي إلى تعطيل بعض القدرات العقلية وإضعاف بعض الوظائف وإتقان آليتها، ففي بحث أجراه (بريني) في مدينة ميلانو الإيطالية على حي الطبقة المتوسطة، والثالثة في حي قصدي، أتضح أن الصعوبات القراءة تتوزع بالشكل التالي: 11% بين أبناء الأثرياء و 23% بين أبناء الطبقة المتوسط . 51% من أبناء الفقراء (1)

والذين لأي وجد بينهم أي أعراض للتأخر العقلي أو انخفاض نسبة الذكاء، وقد أرجح "بريني" انتشار ضعف التحصيل وصعوبات القراءة من أبناء العامين من العمال والبطالين إلى اضطرابات وجدانية واستجابات عصبية ناجمة عن الحصر، تدفع بهم إلى التمرد وتكرار الفصول المدرسية والإحساس الحاد بالحرمان (2).

وهكذا تكون العوامل الاجتماعية في ضعف القراءة لدى التلميذ المبتدئ إضافة إلى هذا هناك عوامل جسمية وعوامل الاستعداد ونسبة الذكاء و تفاوتها بين التلاميذ وأيضا للغة ونوعيتها المستخدمة في تعليم مادة القراءة في التعليم الإبتدائي. (3).

**6) علاج صعوبات القراءة في المرحلة الإبتدائية:** يتعرض التلاميذ في المرحلة الإبتدائية كما سبق وقلنا لعدة أسباب تساهم في تكوين هذه الصعوبات، وعلى المدرس أن يتعرف على هذه الأخطاء القرائية، ليستطيع القيام بتشخيصها، ومعرفة سببها، ثم علاجها بالشكل الذي يتلاءم مع كل خطأ. (4)

\* صعوبات التي تحدث في المرحلة الإبتدائية وكيفية علاجها:

(1)- تدريس فنون اللغة العربية - دار الفكر العربي على أحمد مذكور-دار الفكر العربي، القاهرة 200ص135.

(2)- تعليم اللغة العربية د. حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية القاهرة -الطبعة 200 ص174.

(3)- المرجع نفسه ص174.

(1)- المرجع نفسه ص174.

أ) **صعوبة الكلمات الجديدة:** على المدرس أن يحدد الكلمات الجديدة قبل أن يقدمها إلى التلاميذ داخل الدرس، وأن يحاول تخفيف هذه الصعوبة بالإكانة بما يوضح معناها عن طريق الصور ، والرسوم ...الخ). (1).

ب) **عجز التلميذ عن أداء المعنى:** قد يكون ذلك راجعا إلى عدم معرفة التلميذ، من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي، وهنا يلزم التدريب على علامات الترقيم من نقط و فواصل منقوطة، وفواصل بدون نقط، وأن يدرّب التلميذ يبدأ القراءة من بداية الجملة وألا يتوقف إلا عند الفاصل أو في نهاية الجملة وهنا يلزم أن تكون المادة المفردة مكتوبة بأسلوب جيد، وجمل قصيرة خالية من الاعتراضات والاستطراد. (2)

ج) **تكرار الكلمة الواحد كثيرا:** وقد يكون هذا راجعا إلى صعوبة الكلمة الآتية بعدها، أو إلى اضطراب في حركة العين، ويمكن علاج هذا عن طريق إيضاح المعاني وتدريبه على قراءة المواد الهله ذات المعاني الواضحة لديه. (3)

د) **الإبدال:** كان يضع التلميذ حرفا مكان آخر بأن يقرأ كلمة "يعفو"، "يفعو" بوضع الفاء مكان العين، وهكذا ومما يساعد على علاج هذا، أن تكون المادة المفردة سهلة بالنسبة للتلاميذ بحيث يستطيع التلاميذ قراءة الكلمات وفهم معانيها من السباق، كما يعالج هنا أيضا عن طريق تنمية مهارة الفهم والاستبصار. (4)

هـ) **القلب:** ينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى، كأن يقرأ التلميذ مثلا: على عزم أهل القدر تأتي العزائم، بدلا من على قدر أهل العزم تأتي العزائم وقد يكون ذلك لتفاوت الكلمات والأصوات التي تتألف منها الجملة حسب أهميتها عند القارئ، فالكلمات ذات الأثر الأكبر عند الطفل تسبق الأخرى أحيانا وعلاج ذلك يكون بالتأني في القراءة وتأمل المعنى. (5)

(2)- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذکور ، دار الفكر العربي على أحمد مذکور -دار الفكر العربي، القاهرة 200ص135.

(3)- المرجع نفسه ص 135.

(4)- المرجع نفسه ص136.

(1)- المرجع نفس ص136.

(2)- علي أحمد مذکور ، المرجع السابق 136.

- من خلال هذه المعلومات حتم عليا القيام بدراسة ميدانية، أحو من خلالها معرفة الصعوبات التي تواجه التلميذ المبتدئ، في الوصول إلى قراءة جيدة ولا يكون هذا إلا بتفاعل عوامل مختلفة منها: المحيط المدرسي، المحيط العائلي والمحيط الخارجي العام، ومع كون المحيط المدرسي مسئولاً بالدرجة الأولى وبطريقة مباشرة، فإن المعلم في هذا المحيط يعد العنصر الأساسي في تجسيد مسؤولية هذا المحيط، ولذلك ارتأيت أن توجه إلة ملعمي المدرسة الإبتدائية أسئلة متعلقة بموضوع هذا الفصل والذي صغناه بالشكل التالي: (1).

أ) ماهي في نظر كم الصعوبات التي تعرقل التحصيل في مادة القراءة على وجه الخصوص، لدى التلميذ المبتدئ خلال الطورين: الاول والثاني؟

ب) ضبط المصطلحين: الصعوبات والتحصيل الواردين في السؤال: (2)

**1 مفهوم الصعوبات :** تقول صعوبات القراءة بمعنى: المعوقات التي تتسبب في عدم اكتساب التقنيات الأساسية والضرورية التي تسمح بقراءة جارية ومستلزمة. (3).

**2 مفهوم التحصيل: أ) لغة:** حصل -يحصل- تحصيلاً للعلم أو المال: يعني جمعه وحصل - يحصل حصولاً: حصل فلان على شيء: يعني ناله وحصيلته: يعني وحصيلته: هي بقية الشيء (4).

**ب) اصطلاحاً:** هو مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بها، أو هي بلوغ مستوى معين في المادة أو مواد تحددتها المدرسة. (5)

- وفيما عرض لإجابات بعض المعلمين من المدرسة الإبتدائية:

(3)- ينظر

(4)- ينظر

(5)- ينظر

(1)- المنجد في اللغة والإعلام دار المشرق لبنان سنة 1975 ص 472.

(2)- علم النفس الفيزيولوجي، عبد الرحمان العياوي ودار النهضة بيروت ص356.

1- الإجابة الأولى: معلمة متحصلة على شهادة التعليم الإبتدائي لديها خبرة حوالي خمسة عشر سنة في التعليم الإبتدائي، تقول بأن أسباب صعوبات القراءة تلاميذها هي قسم السنة الثانية لديها فهي كالتالي:

- مشاكل في الحياة الاجتماعية مثل مشاكل الأسرية والتي تتمثل في انفصال الوالدين وتفكك الأسرة إضافة إلى الوضعية المادية للوالدة، الحالة النقطة لها.

بسبب انفصالها عن الزوج، إضافة إلى الجهل والامية التي تحيط بها، وعدم الوعي بخطورة الفشل في الدراسة وتوجيهه ومتابعة ما إذا كان يقوم بوجباته كالمطالعة في كتاب القراء والمراجعة وبالتالي فهو يحسب بهذا الإهمال والذي يوصله إلى فكره أن الدراسة غير ضرورية وبالتالي تشكل لديه صعوبة في الدراسة وفي مادة القراءة بصفة خاصة.

لديها حالة أخرى لضعيف في القراءة تقول أن سبب ذلك يعود إلى:

- الوضع المادي المزري للوالد والذي لم يستطع توفير وسائل تعليمية لطفله كالكتاب مثلا والذي يعتبر أهم وسيلة يعتمد عليها المبتدئ كافي تعلم مهارة القراءة.

- هناك حالة أخرى لضعيف في القراءة والسبب يعود إلى :

- نقص التغذية إضافة إلى نقص الرعاية من طرف الوالد الذين سبب ظروفهم المادية الصعبة بالإضافة إلى نقص الحنان الأسري، وكل ذلك كان سببا في إعاقة تعلم القراءة لدى الطفل المبتدئ.

- وحلة أخرى لهما سبب ضعفه في القراءة هو المرض الذي يتمثل في الضعف البصري، فهذا سبب في إعاقة استيعاب مادة القراءة.

وبعد هذه الصعوبات، حاولت العلاج بوضع حصص استدرائية للضعفاء في القراءة لكن بدون نتيجة.

فنفترح علاج آخر لعله يأتي بنتيجة إيجابية، حيث تركز على أنه يجب لأن يكون العلاج منطلقا من الأسرة أول، إذا على الأسرة أن توفر للمتعلّم الرعاية والحنان والاهتمام

والحب وتوفير الوسائل التعليمية لمتابعة الدروس وتقديم النصيحة والحث على الدراسة وتربيتهم التربية الحنة وتعليمهم السلوك الحسن المؤدب وأبعادهم عن مخالطة المشردين من الأطفال ولا يفوننا توفير فرص اللعب لهم والتعدية الجيدة.

**الإجابة الثانية:** معلمة أخرى تدرس السنة الأولى الصعوبات في :

- شعور التلميذ بالملل.

- عدم التحضير في المنزل لأن ذلك يساعد في الحصول على قراءة مسترسلة بسبب عدم تلقي المساعدة والتوجيه من الأسرة.

- و الوقت المخصص للقراءة ( 30 دقيقة غير ثانية).

- إعاقات فيزيولوجية تكون له عقدة الليبدو و هذا ما يؤثر على عملية تحصيل قراءة جيدة، فيعوض هذا النقص التلميذ بالتشويش.

- تشير هاته المعلمة إلى أن: من 39 تلميذ هناك 95% نجباء و 5% ضعفاء أو متوسطين سبب عدم التحضير.

**الإجابة الثالثة:** معلمة في الطور الأول: السنة الثالثة: ترى أن الصعوبات تتمثل في :

- بعض العاهات كالتلعثم.

- عدم إدراك الحروف التي يجب أن تدرك في السنة الأولى والثانية.

- حالات اجتماعية كالطلاق، وتفكك الأسرة الذي يؤثر سلبا، بحيث لا يكون هناك متابعة من طرف الوالدين.

- عد المطالعة والتحفيز في البيت.

- اكتظاظ الأقسام بحيث يصعب على المعلم أن يتابع عدد كبير من التلاميذ، فيضطر إلى اهتمام وإهمال الأخرى.

- صعوبات وراثية: حيث جميع عائلة الحالة التي تعاني من الضعف، لها نفس المشكل.

- ترى هذه المعلمة أن أهم علاج: هو المطالعة في البيت، الاهتمام بدروس القراءة، دور العائلة في توجيه التلميذ المتمدرس.

- الإجابة الراجعة: معلم آخر يحدد صعوبات تحصيل القراءة فيما يلي:

- عدم مناسبة وملائمة الكتاب المدرس من حيث التدرج من العمل إلى الصعب.

- صعوبة النطق لدى بعض التلاميذ خاصة في بعض المناطق المنعزلة والريفية.

**1- تحليل الإجابات:** بناء على ما سبق، ومن مجموعة من الإجابات، توصلنا إلى استنتاج بعض الملاحظات الهامة وهي:

أنه بالرغم من أننا طرحنا السؤال نفسه على المعلمين، إلا أن الإجابات عنه جاءت مختلفة: أولاً من معلم لآخر، ويعود ذلك إلى الاختلاف في أنواع الصعوبات.

نتائج الدراسة الميدانية: نتعرض هنا للنتائج المستخلصة من مجموع الأجوبة التي قدمها لها المعلمون عن استقرتنا حول موضوع صعوبات القراءة، وملخص النتائج التي توصلك إليها، حول موضوع على عملية تصنيف في درجات متفاوتة، قياسها إلى قوة أو ضعف تكرار نوع الصعوبة بالمقارنة في جميع أنواع وهي - صعوبة جسمية تتمثل في ضعف النمو العام للجسم بسبب سوء التغذية، أو قلتها تتمثل في ضعف النمو العام للجسم بسبب التغذية، أو قلتها والذي من شأنه أن يستضعف قدرته التلميذ على بذل الجهد.

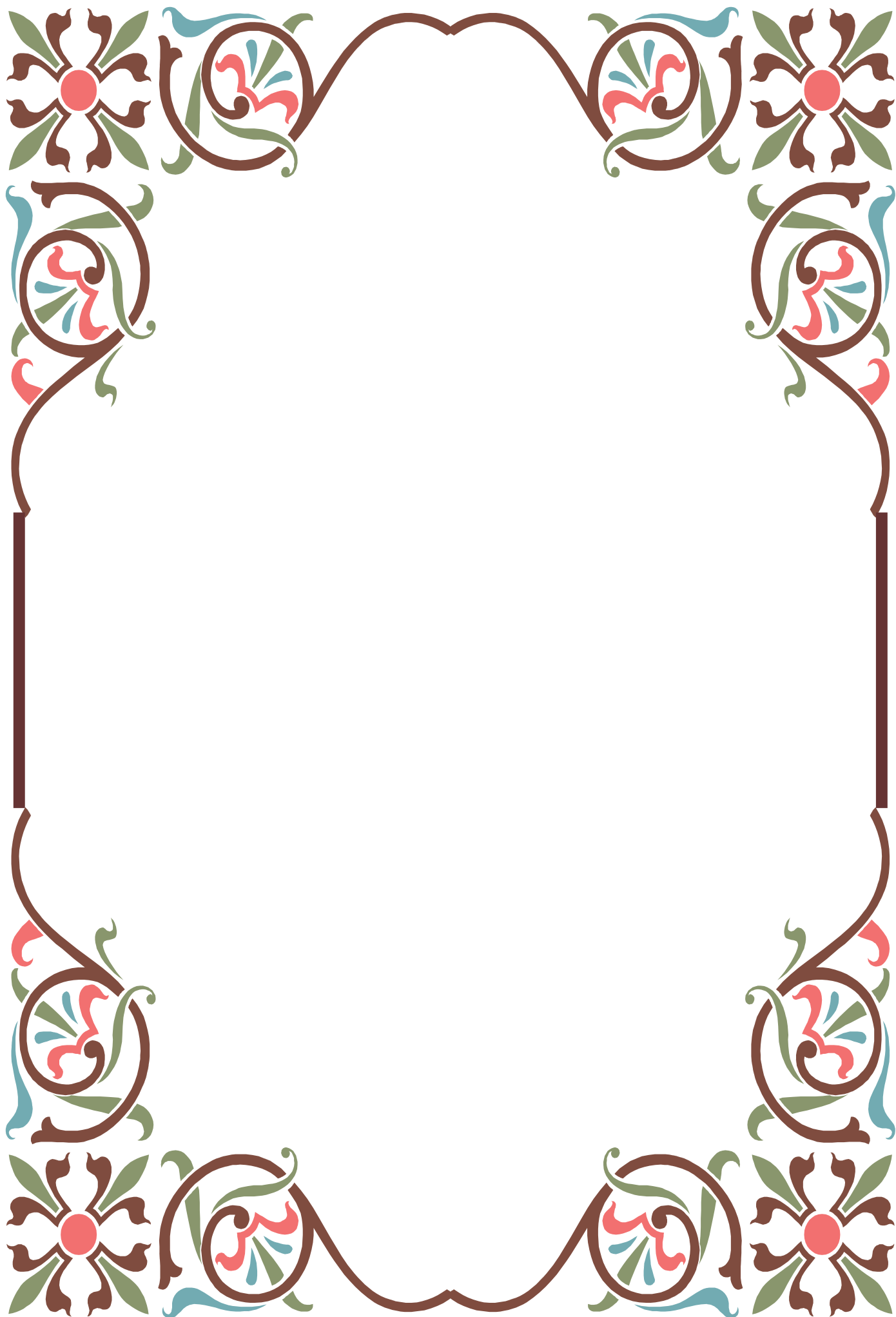
**(2) صعوبة نفسية:** تتمثل في العوامل الانفعالية من اضطرابات الاتزان العاطفي وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص.

**(3) صعوبات عقلية:** تتمثل في انخفاض الذكاء من المستوى العادي إضافة إلى ضعف القدرات العامة كالانتباه والتركيز.

**(4) صعوبات اجتماعية:** تتمثل في انخفاض مستوى الأسرة أو ارتفاعه مادياً ومعنوياً، فكما يرتفع المستوى ارتفع وانتظم مستوى التحصيل على الطفل

**(5) صعوبات وراثية:** تتمثل في انخفاض مستوى الذكاء وضعف القدرات العقلية، وهذا لدى جميع أفراد الأسرة الواحدة حيث مستوى التحصيل ضعف جدا في مجال التعلم.

**(6) صعوبات بيداغوجية:** ويتمثل في نقص الوسائل التعليمية وافتقار المدرسية للإمكانيات التربوية والبشرية التي تساهم في نجاح التحصيل في مادة القراءة.

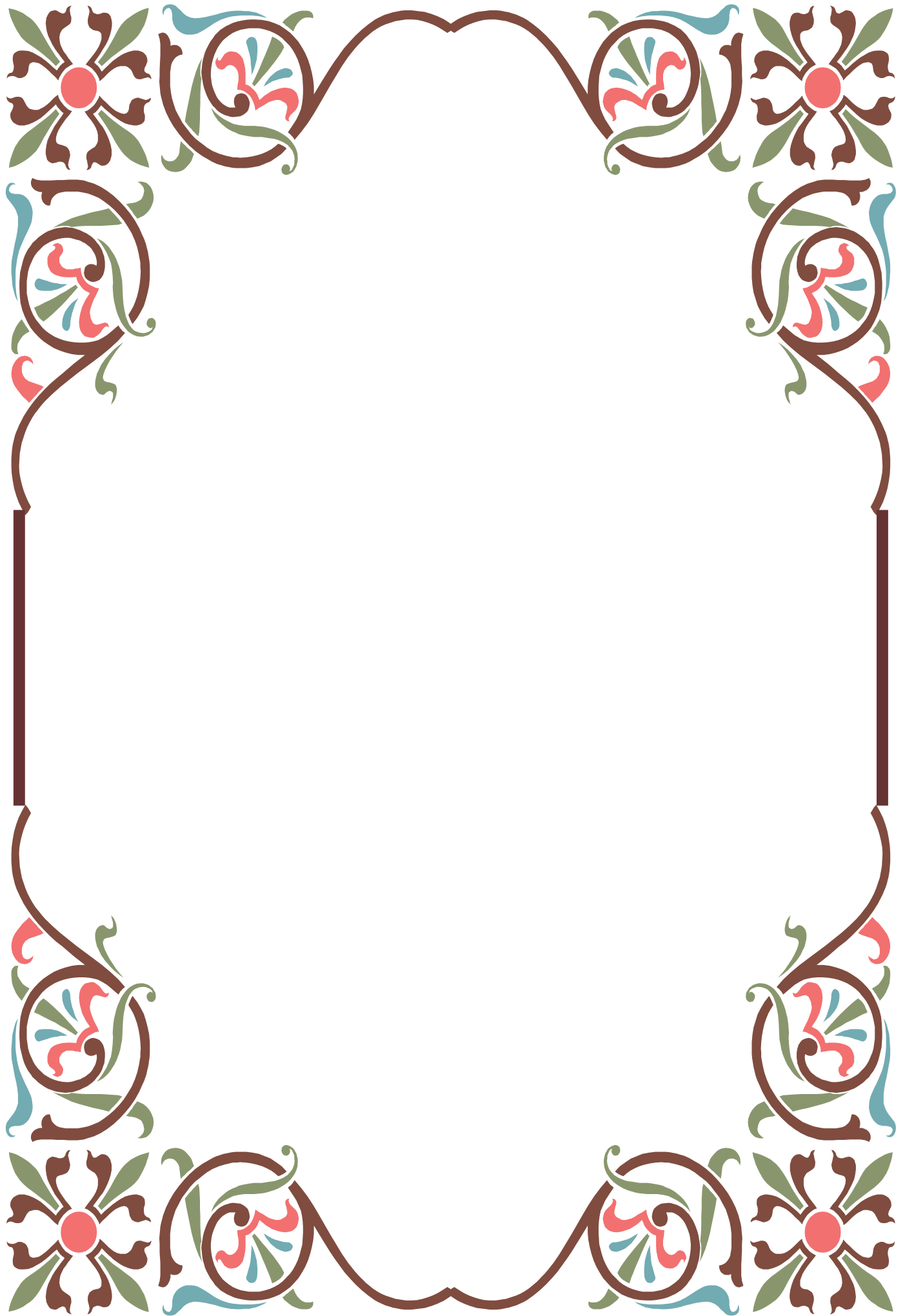


## خاتمة:

إن قضية التعليم العربية لإبنائنا قضية محتومة فهي اللغة الأولى، وأنها ليست لغة إتصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية وإنما هي لغة مكتوبة في الأغلب لا نستطيع إستعمالها إلا بعد جهد كبير هذا من جهة، ومن جهة أخرى اللغة العربية ليست مادة من مواد الدراسية ولكنها لغة قومية لغة الدين والوطن وفي إهمالها إهمال للعروبة والقرآن الكريم، فالغرض من التعليم هو رفع الأمية والجهل عن التلاميذ وتعليمهم في الإبتدائية مبادئ القراءة والكتابة، والتعبير والقواعد اللغوية.

ومن هذا كله تحصلت على النتائج التالية:

- أن عملية التعلم والتعليم تنشأ بتواصل المتعلم مع المعلم وإحتكاكهم حين يبلغ الطفل السن السادسة من عمره يتجه إلى المدرسة ليتعلم لغته العربية
- من خصائص اللغة العربية أنها تكتسب ولا يولد الإنسان بها.
- وأن المقاربة بالكفاءات هي الطريقة في إعداد برامج ودروس تعليمية ومن مميزاتها تبني الطرق البيداغوجية، حيث أنها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعليمية.
- وفي تطرقت في الفصل الأخير إلى دراسة ميدانية في الإبتدائية حول مادة القراءة فاستنتجت الصعوبات التي يواجهها التلميذ في مادة القراءة وأسبابها وكيفية معالجتها.



## قائمة المراجع والمصادر

### القرآن الكريم برواية ورش

- (1) ابن منظور: معجم لسان العرب"، المجلد الخامس، دار صادر ، بيروت الطبعة الأولى، 1994.
- (2) د/-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الفكر للنشر، ط1.
- (3) أحمد سليمان، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، مع مدخل لدراسة علم اللغة ، دار معرفة الجامعة.
- (4) أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية.
- (5) ابن منظور : لسان العرب"، ج2، دار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط2، 2005م.
- (6) تشومشي، المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة محمد فتيح ،دار الكر العربي، القاهرة، 1993.
- (7) حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، طبعة مزيدة ومنفخة.
- (8) حسن محمد عبد الشافعي، المكتبة المدرسية الشاملة مركز مصادر التعليم، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1989.
- (9) د/-حسني عبد البارى عصر الفنون اللغة العربية . شركة للطباعة الإسكندرية مصر 2000.
- (10) خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني، الشفاف بالمقاربة بالمكافئات والأهداف، دار التنوير.
- (11) خير الدين هني، مقارنة التدريس والكفاءات، ط1، 2005.
- (12) دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعلمها، 8 ترجمات، عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان بيروت، 1994، دار النهضة العربية.
- (13) رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة ، الناشر، مكتبة الخليجي، القاهرة، ط 1، 1914 هـ - 1994.
- (14) سعيد الأفغاني"من حاضر اللغة العربية"، دار الفكر، الجزائر.

- 15) عبد الرحمان العيساوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة بيروت.
- 16) علي أحمد مدكور تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي الطبعة 200/2.
- 17) عبد اللطيف كيف تدرس بواسطة الأهداف، دار المكتبة، بيروت، 1990.
- 18) عبد المنعم السيد عبد العالي، طرق التدريس اللغة العربية، دار غريب، الطباعة، القاهرة.
- 19) عبد الغفار حامد هلال، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والباطل ن دار الفكر العربي، 1996. القاهرة.
- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة مصر 2003 (20)
- 21) علي حرب، مقال السؤال اللغوي، تشومسكي ومأزق النحو التوليدي من النحو الكلي الى المنطق التحويلي، مجلة الفكرة العربي المعاصر " السؤال العدد 102/103 لبنان بيروت المنارة بناية فخوري 1993.
- 22) فاخر عاقل، علم النفس "دراسة التكيف البشري" دار العلم للملايين ط 9- دمشق 1984
- 23) كمال بشر اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة
- 24) كمال كداس، اكتساب اللغة، ترجمة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع..
- 25) محمد دريج، تحليل التعليمية مدخل الى علم التدريس.
- 26) محمد فتيح، المعرفة اللغوية، طبيعتها، أصولها، استخدامها، دار الفكر العربي، ط 1، 1992.
- 27) محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996
- 28) ميشال زكريا، قضايا أسنوية تطبيقية، دار الفكر، 200.
- 29) محمود يعقوبي، مجلة المبرز الجزائر.
- 30) نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الفكر، ط 1، 1995.
- 31) الدوريات
- 1 - المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 32) 2- استمارة موزعة على المعلمين .

33)3-المنجد في اللغة والاعلام، دار الشرق، لبنان، 1975.

34)4-ديوان المطبوعات الجامعية، 1996.

❖ موقع الأترنيت:

<http://www.google.com/url>

# الفهرس

الإهداء

أ ..... مقدمة

## الفصل الأول : ماهية تعليمية اللغة العربية

- 02 ..... 1) نشأة تعليمية اللغة العربية
- 06 ..... 2- تحديد مفهوم التعليمية
- 06 ..... أ- مفهومها من الناحية التاريخية
- 07 ..... ب- تحديد المفهوم من ناحية الاصطلاح
- 10 ..... 2) تعليمية اللغة العربية للناطقين بها

11 ..... خصائص اللغة العربية

## الفصل الثاني: اللغة العربية في رحاب بيداغوجية الكفاءات

- 15 ..... 1/ المقارنة بالكفاءات
- 16 ..... 2/ مميزات الكفاءات
- 18 ..... 3/ مفهوم الكفاية
- 18 ..... 4/ وظيفة الكفاية
- 19 ..... 5/ الكفاية والأداء للغويين
- 20 ..... 6/ المقاربة بالكفاءات
- 21 ..... 7/ مميزات المقاربة بالكفاءات تساعد على تحقيق الأغراض الآتية
- 23 ..... 8/ مكانة المعلم في بيداغوجية الكفاءات
- 23 ..... 9/ ما هي وجهة نظر التعليم حول المقاربة بالكفاءات
- 25 ..... 10/ التعلم في بيداغوجية الكفاءات
- 26 ..... أنواع الوضعيات للوضعيات نوعان هما
- 26 ..... منهجية تناول الوضعيات
- 27 ..... 9/ أهمية الوضعية المشكلية في العلمية "التعليمية والتعلمية"

## الفصل الثالث: دراسة ميدانية في الإبتدائي

28	أولاً: القراءة.....
28	أ- طبيعة عملية القراءة.....
29	1-2 تعريف القراءة.....
31	2-3: أنواع القراءة.....
33	3-4: صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية وعلاجها.....
34	(5) أسباب صعوبات القراءة والتخلف فيها.....
36	(6) علاج صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية.....
38	(1) مفهوم الصعوبات.....
38	(2) مفهوم التحصيل.....
40	1- تحليل الإجابات.....
43	الخاتمة.....
45	قائمة المصادر والمراجع.....

الفهرس